

سفر الرؤيا

إنتصار يسوع ومجده

دعوة للإنتصار لأن إلهنا هو الملك

الكاتب

غالباً هو يوحنا الرسول الذى كتب أيضاً إنجيل يوحنا والرسائل الثلاث التي تحمل إسمه.

تاريخ الكتابة

من بين العديد من التواريخ المقترحة، فإن أكثرها قبولاً هو بين عامي 90-96 م قرب انتهاء حكم الإمبراطور الروماني دوميتيان، عندما بدأ اضطهاده للكنيسة.

لمن كتب والغرض من الكتابة

أرسل هذا السفر إلى كنائس في مقاطعات رومانية بآسيا (فيما يعرف اليوم باسم تركيا) لتحذيرهم من الإنحراف عن إيمانهم بيسوع المسيح، ومؤكداً لهم كذلك الإنتصار النهائي بقيادة ملك الملوك ورب الأرباب الذي بيده المستقبل.

كيف تقرأ سفر الرؤيا

كلما ظهر لك أن الشر أكثر انتشاراً من الخير، وأن الأشرار هم الذين يربحون، فهذا هو الوقت المناسب لقراءة "سفر الرؤيا" فهو سفر الرجاء إذ أن رسالته المحورية هي أن انتصار الله والخير على الشر لا شك فيه، حتى وإن بدت الأمور بالغة السوء في الوقت الحالي. ويذكرنا سفر الرؤيا بحقيقة أن يسوع قد هزم الموت محرراً إيانا من خطايانا وجاعلاً منا شعب ملكوته. وطوال هذا السفر نجد الوصايا بأن نحيا بشكل يليق بهذه الدعوة.

وهذه النبوة العظيمة هي قمة العهد الجديد. فبينما تصف لنا الأنجيل حياة يسوع على الأرض، وتركز الرسائل على خدمة المسيح المقام، فالرؤيا تقدم يسوع المسيح الذى سيعود كملك مجد مستحق للعبادة والولاء. وفي وسط هذا العالم الشرير المضطرب فرسالة مُلك الله هي رسالة رجاء محورية، كان لها احتياج في زمان يوحنا كما في زماننا هذا.

وفي قراءتك لسفر الرؤيا لاحظ امتزاج الإنذارات بالتشجيعات وتوالي التحدي مع الرجاء، ولاحظ وصف سيادة الله في الحاضر والمستقبل. هذا التأكيد بانتصاره النهائي يشجعك على التمسك بيقين أنه «فَدَّ صَارَتْ مَمَالِكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ، فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ».

(15:11)